

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[492] الآيات إنَّ السَّادِّينَ يَكْفُتُْمُونِ مَا أُنزِلَ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا هُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ (174) أُولَئِكَ السَّادِّينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (175) ذَلِكَ بِأَنَّ

الَّذِينَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّادِّينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (176) سبب النزول أجمع المفسرون على نزول هذه الآية في أهل الكتاب، وقيل إنها نزلت خاصة في علماء اليهود. فقد كانوا قبل ظهور الإسلام يبشرون بصفات النبي المرتقب وبعلاماته. وبعد البعثة خاف هؤلاء الأخبار على مصالحهم فكفوا عن طريقتهن السابقة، وكتما ما عندهم في التوراة من صفات النبي، فنزلت الآيات تؤنّبهم. التفسير إدانة كتمان الحق مرة أخرى